نفسها ، ومن شأن المبادئ الانسانية التي يشترك البشر جميعاً في تحقيقها لسعادة البشرية .

والاهداف السامية المضمخة بامجاد الامة ، يدور تهيء التربية لها في نفوس الاجيال الجديدة ، الايدي المخلصة ، والقلوب التي لاتسخر للباطل ، والعواطف التي لاتنحرف عن الطريق القويم ، والحقائق العليا والمثل الانسانية فالواحد من افراد الامة يرى في صغاره الجذور التي تمد وجوده الى ترى المستقبل البعيد . ويشاهد فيهم صوراً من طفولته الذاهبة ، ومعان مجسمة متحركة من احلامه وامانيه ، وأصناما ذهبية تنصرف لعبادتها ، في نفسه الوثنية المادية في طبيعته الارضية ، يمرض اذا مرضوا ، ويتألم اذا بكوا ، ويسهر الليل الطويل ، اذا طاف بهم طائف من عبث الدهر يجمع المال ويقترف في سبيله الآثام ، يمهدلهم مستقبلا ماديا باسما ، يتنعمون فيه بعيش رغيد .

ان اولاد المرء اعز من ماله ، فلو خير انسان امام ضربات المنون ، ان يختار بين المال ، يذهب الى غير رجعة ، وبين الولد تدفعه اليه كف المنون سالماً ، لما تردد في الاختيار .

والمنطق السليم الذي يقودنا الى هذا واكثر منه ، يقف حائرا ، امام عدم المبالاة والاهمال الذي يظهره الناس نحو ابنائهم ، وهم يبصرونهم وديعة بين الدجالين من المدرسين والمعلمين ، يمسخون فيهم الطبائع السليمة ، ويزيفون كنوز الامة وارصدة المستقبل فيها ، لحكم مافي طبائعهم من اعوجاج وانحراف مرده الى سوء التوجه الاصيل وهم في دور المعلمات والمعلمين . .

لماذا لاتنظر الامة الى رجل التربية وهو يدمر الامة ، وبوجه الطعنات القاتلة الى روحها ومستقبلها ، نظرها الى الى من يقترف الخيانة العظمى نحو وطنه ، فتدفعه في قسوة متناهية الى حساب عسير . ؟

لماذا ترضى الامة ان تدفع الاموال الطائلة تنفق على اللصوص والمجرمين والقتلة والسفاكين ، ولا يتفجر مرجل سخطها وهي ترى ضآلة ماينفق على بناء صرح مستقبلها في بغداد ميادين التربية والتعليم ؟

لماذا تبدد الاموال الطائلة على مظاهر التمثيل السياسي ، وهي احوج مانكون لهذه الاموال تنفق على مجاربة الاميه في نفسها ،

ان مدرسة تفتح في ريف بعيد ، وأن معلماً يخرج من معهد من معاهد تدريب المعلمين او المعلمات ، وقد احسن توجيهه ، لابعد اثرا ، واكثر نفعا للامة ، من الف سفارة والف سفير ، والف سجين ، وجيوش من الشرطة والسجانين

أن ميدان الجهاد الاصيل في خدمة الامم انما يكون في ميدان العلم اولا ، ولن يكون في ميدان آخر ، والامة التي لاتستيقظ وتمكن لابنائها من العلم وتجعله كالهواء والماء والنور ، مشاعا لكل فرد منها ، ذكراً كان او انثى ، انما تقتل نفسها بيدها ، وتحفر القبر بيدها لوجودها .

لايبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

اننا نهيب بكل ضمير حي في الامة العربية ، ان يهب للدفاع عن حق الامة السليب في ميدان الخدمة الوطنية الاصيل ، وان يدأب في صبر المؤمنين على ايصال الامة الى هذا الحق مهما طال الزمن ، ومهما وقفت في الطريق من عقبات لافرق في ذلك بين الفتاة والفتى في المدينة او الريف .

علي محمد صر طاوي

نهضة البحرين الادبية

في عهد

سمو الأمير سليمان بن حمد بن عيسى حفظه الله

ان النشاط الادبي
و النهضة العلمية
المباركة التي تتقدم
باطراد في القطر
العربي الشقيق دفعتنا
الى ان ننتشر في العدد
القادم مقالا ضافياً
وافياً عن هذه الامارة العربية وتأريخها وتقدمها في عهد
عاهلها العربي ومايتمتع به من حب وولاء شعبه الكريم لسموه